

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إلى الرقيق الخلق بالحسن الحقيق تسوقه إلى مثنوى الرعاية روفة الفتیان رعاه ويهدي عقيقتها من سبجه أشكالا تشهد للمخترع سبحانه بإحكام مخترعاه وقفت نظر الاستحسان لا يريم لما بهره منظرها الكريم وتخامل الظليم وتضاءل الريم وأخرس مقوله اللسان وهو بملكات البيان الحفيظ العليم وناب لسان الحال عن لسن المقال عند الاعتقال فقال يخاطب المقام الذي أطلعت أزهارها غمائم جوده واقتضت اختيارها بركة وجوده لو علمنا أيها الملك الأصيل الذي كرم منه الإجمال والتفصيل أن الثناء يوازيها لكنا لك بكيك أو الشكر يعادلها ويجازيها لتعرضنا بالوشل إلى نيل نيلك أو قلنا هي التي أشار إليها مستصرخ سلفك المستنصر بقوله أدرك بخيلك حين شرق بدفعه الشرق وانهزم الجمع واستولى الفرق واتسع فيه والحكم الخرق ورأى أن مقام التوحيد بالمظاهرة على التثليث وحزبه الخبيث هو الأولى والأحق والآن قد أغنى ا بتلك النية